1983_0806_0001_L

٨٣/٦/٦

اهالي المخطوفين ملأوا ٤٠٠ استمارة بعد أن تظاهروا الى الداخلية والمخفر (ص ٤)

٦-٦-٨٣

٦-٦-٨٣

تظاهرة من دار الافتاء الى الداخلية فالمخفر

٤٠٠ إستمارة لمخطوفين ومفقودين عبّأها اهاليهم في مخفر حبيش

هذا الصمود العجيب... والاصرار على الاستمرار في التحرك ومواجهة التحدي اليومي المتمثل في سؤال الطفل باكياً «وين البابا»؟ وكذب المسؤولين وتنصلهم من مسؤولياتهم، هو صورتهم التي تعودناها منذ واجهت بيروت الغربية كارثة الاحتلال ومن بعده هجمة الهيمنة الفئوية.

وكعادتهن حملن اوجاعهن واجسادهن التي اثقلها المرض والشيخوخة حينا والقضية - المأساة حينا آخر والقهر دائما. سرن امس من دار الفتوى الى وزارة الداخلية في مبنى السراي القديمة لمقابلة لجنة استقصاء اوضاع المخطوفين والمفقودين حسب وعود وتأكيدات مسؤولي اللجنة.

فقد تظاهرت اكثر من ١٠٠ أم واخت وزوجة وابنة من اهالي المعتقلين والمخطوفين الى وزارة الداخلية لكن الشاهدات دائما على اهمال المسؤولين وتقاعسهم عن الوفاء بوعودهم. اذ ان السيدات لم يجدن احدا من لجنة الاستقصاء في الوزارة ينوب عن رئيس اللجنة الوزير سامي يونس الذي غادر الى عمان في مهمة رسمية.

وبعد مفاوضات بين الاهالي وعناصر الدرك والحرس في الوزارة، الذين تعاملوا مع السيدات بلطف، ثم التوجه الى فصيلة درك حبيش، بحماية عناصر قوى الامن - الدرك، حيث جرى تعبئة ٤٠٠ استمارة من قبل الاهالي.

التظاهرة

في التاسعة صباحا انعقد جمع الاهالي امام دار الافتاء، وانطلق في تظاهرة سلكت طريق عائشة بكار - رمل الظريف - القصر الحكومي - الصنائع - القنطاري - رياض الصلح، ووصلت في العاشرة الى مبنى الوزارة حيث طلبت من الدرك السماح لوفد بمقابلة الوزير سامي يونس او احد مسؤولي لجنة الاستقصاء، فاعتذر مسؤول الحرس مؤكدا على ان الوزير غير موجود. وامام اصرار الاهالي على مواجهة العميد حبيب مجاعص سمح لوفد من السيدات بالدخول الى الوزارة لمقابلته، لكن السيدات لم يجدن العميد ولا اي مسؤول آخر عن اللجنة، واكتفى موظفو الوزارة بالطلب من السيدات بالذهاب الى مخفر حبيش حيث توزع الاستمارات، علما بانه قد شوهد بعض الموظفين يشرعون بملء بعض الاستمارات لبعض ذوي المخطوفين كانوا موجودين في الوزارة بشكل فردي.

الاهالي امام الداخلية

وفي العاشرة والربع توجهت المظاهرة الى مخفر حبيش سالكة طلعة الاميركان - الارلكان - برج المر - الهوليداي ان - القنطاري - عين المريسة - السفارة الفرنسية - الجامعة الاميركية - رأس بيروت - المخفر الذي بلغته في الحادية عشرة والربع حيث التقت المظاهرة بعدد كبير من الاهالي توجهوا الى المخفر بشكل افرادي.

ولدى مرور التظاهرة في القنطاري قام جندي، وكان في سيارة مرسيدس خلف المظاهرة، لمحاولة شق التظاهرة للمرور، غير ان عناصر الفرقة ١٦ تعرضت له ومنعته من المرور مؤكدة انها مكلفة بحماية المظاهرة وانها لن تسمح لاحد بالتعرض للاهالي ولو باذى تشتيت المظاهرة.

وقد رددت المتظاهرات الشعارات التالية: «وين عهدك يا امين ترجع كل المخطوفين».

«يا وزان طل وشوف المخطوفين، تحت ايدين الجلادين».

«ردوا علي ردوا
الحكما ما عم بيردوا
والمخطوفين ما بينعدوا».

وقد ابدى المواطنون المجتمعون في الشوارع وعلى الشرفات في المناطق التي سلكتها المظاهرة تعاطفا مع الاهالي، فردد بعضهم «الله يكون معكم، ويرد اولادكم».

وتساءل آخرون عن سبب المظاهرة.

ملء الاستمارات

وفي مخفر حبيش، وعلى الرغم من الرغبة الظاهرة لدى عناصر الدرك والمسؤولين عن المخفر بمساعدة الاهالي، الا ان عدم التحضير المسبق لعملية توزيع الاستمارات تسبب بالفوضى وعدم التنظيم.

وقد تحول المخفر الى خلية نحل، قام خلالها المعاون الاول في المخفر بتوزيع الاستمارات على الاهالي الذين اخذوا يملئها بمفردهم او بمساعدة كل من يعرف الكتابة والقراءة سواء بين الاهالي او من عناصر الدرك.

التقيب دمج آمر الفصيلة، قال لـ «النداء»: «نعطيهم الاستمارات لتعبئتها ثم نسلمها بدورنا الى لجنة الاستقصاء ونعطي الاهالي ايصالات باسماء المخطوفين».

وردا على سؤال حول مساندة قوى الامن والدرك والجيش للجنة الاستقصاء للافراج عن المخطوفين، اكد النقيب دمج «لو لم يكن في نية الدولة على صعيد الرئاسة الاولى ملاحقة هذه القضية بجدية وحتى النهاية لما جرى تشكيل هذه اللجنة».

لجنة المتابعة

لجنة المتابعة اثنت على مساعدة الدرك، ولاحظت ضرورة وجود استمارات عائلية توفيرا للجهد والوقت، كما تساءلت حول عدم اعتماد الاستمارات القديمة التي اعدتها دار الفتوى».

الاهالي: معاناة وبعض الامل

الاهالي بدورهم ابدوا ارتياحهم من مساعدة الدرك لهم وتمنوا ان يثمر تحرك لجنة الاستقصاء بالافراج عن جميع المخطوفين والمفقودين.

• السيدة سامية العيساوي، زوجة مخطوف، قالت «القوات اللبنانية خطفت زوجي من الاوزاعي بتاريخ ١٤ ايلول ولقد ذهبت اليوم الى السراي القديمة حسب الوعد فلم نجد احدا فحضرنا الى هنا. تعب، وانشاء الله نوصل لنتيجة».

• السيدة ام علي «ابني مخطوف عمره ٢٣ سنة، ملأت الاستمارة وانتظر الوصل».

• السيدة ام محمد «ابني مخطوف من خلدة - امام معمل الزجاج - مفرق عرمون، من الصباح عم بتركض وانشاء الله نطلع بنتيجة منيحة. انتظر ان يعطوني استمارة».

• سيدة اخرى قالت «الصبح رحنا من الاوزاعي على السرايا، قالوا لنا روحوا على المخفر، جينا قدمنا طلب وبعدنا ناطرين الوصل، نعمل من طلوع الروح وانشاء الله خير».

من سيصرف على عائلة «ابن الدولة» المخطوف؟

• السيدة ام قاسم «حضرتك صحافية ما هيك، اكتبي: زوجي عريف بالدرك مخطوف من ١٦ حزيران ٨٢ بنطلب من الدولة تصير اقوى وترجع لنا زوجي وابي الذي اختطف معه».

وتضيف «هل يجوز ان ادخل المستشفى للولادة وان لا تعترف الدولة بي؟ حتى انها توقفت عن صرف معاشه وعندي ٣ اطفال من سيصرف عليهم؟».

يراها «للتنفيس»

مواطن كان مارا بالصدفة امام المخفر، قال «انا باعتقادي ان لجنة الاستقصاء هدفها التنفيس فقط لان قضية المخطوفين لا تحل الا باتفاق سياسي. وطالما ان الكتائب والجبهة اللبنانية موجودة فمشكلة لبنان لن تحل ابدا».

... نظرة في الحل

عريف في الجيش التقته «النداء» اثناء المظاهرة، قال «طول ما العسكر ممنوع ينفذ الاوامر بالشرقية طول ما في مشكلة. والحل الشرعية تكون في كل مكان».